هذا الترتيب الاعلى حيث يبدأ بمهبط بدو وحي المصطفى ثم بدار
الهجرة ثم بالارض المباركة توسطا قدوم اصحاب النبوة وارباب
الرسالة وفي جعل القضية عكس ما يقتضيه العقل من تقديم الاولين
ايماء الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن الآخرون وجودا في عالم الحس
والبين والسابقون شهودا في مقام الانس والمعنى كما يشير اليه قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله روحي وفي رواية نوري و
قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ولقد ابعد الغزالي في الحديث
وتأويله حيث قال اني كنت نبيا في علم الله لانه بهذا المعنى لا مزية له
عما سواه من ارباب الجاه بل المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان نبيا فيما بين الارواح سابقا كما وقع رسولا في عالم الاشباح
لاحقا فهو الاول والآخر والباطن والظاهر في النسب الاضافية
بالنسبة الى صفات الالهية فانها القديمة الازلية بلا ابتداء
في الاولية واما قول من قال جملة الارواح قديمة كما قال بعض
الحكماء او ارواح الكل قديمة كما صرح به بعض الصوفية السفهاء
فكفر صريح ليس عنه تاويل صحيح عند اعلام العلماء والحاصل ان
المهدي واتباعه واصحابه واشياعه يكونون في بيت المقدس
فارغ البال اذ يظهر الاعور الدجال ومعه خلق كثير من ضلال الاجيال
فيحاصر المهدي في مكانه ويضيق عليه بعد ارتفاع شانه في زمانه
اذ ينزل عيسى عليه السلام ابن مريم رضي الله تعالى عنها من المنارة
الشرقية في مسجد الشام ويتوجه الى القدس لنصرة اهل الاسلام
فيراه الدجال اللعين وكاد ان يذوب كذوبان الملح في الماء ويصير
كالطين فيصيبه بحربته من عالم اليقين فيقتله فيكون من الغازين
ثم يقتل من لم يدخل في الاسلام ولم يصر من الفائزين ويرفع الجزية ولم

ولم يقبلها

ان يقولون اى الآخرون صح

عليه السلام ويقول به ذا احكم بين عبادك ولم يوجد كتاب
غير الانجيل فنزل جبرائيل عليه السلام ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتركع بجنبه ركعتين وتنادي يا امين
صندوق ابي القاسم القشيري سلم الى الصندوق مع الكتب
وانا عيسى بن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى عليه
السلام الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبريل
عليه السلام فينشق الماء ويخرج الصندوق ويأخذه ويفتحه
ويجد فيه خمسة والف كتاب فيحيي الشرع بذلك الكتب ثم
يسئل عيسى عليه السلام عن جبرئيل بم نال ابو القاسم هذه
المرتبة فقال مرضاة والدته والله اعلم بالصواب من كتاب
انيس الجلساء انتهى ولا يخفى ان هذا من كلام بعض
الملحدين الساعي في فساد الدين اذ حاصله ان الخضر
عليه السلام الذي قال الله تعالى في حقه عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقد تعلم موسى عليه السلام
بعض العلوم منه بما اوتي علما من جملة تلاميذ ابي حنيفة رحمه
الله تعالى ثم عيسى عليه السلام يأخذ احكام الاسلام من تلميذ
تلميذ ابي حنيفة في ذلك المقام وما اسرع فهم التلميذ حيث
اخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة
حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه ان ابا القاسم ال
القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية وانما هو احد
الاكابر الشافعية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ولا من علماء
الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم واقضى الصحابة

ابا صح

Copyright © King Saud University